

حسين عبدالرازق | تعلم الأبناء الإيمان من القرآن | الحلقة ١

مركزية اصلاح الأبناء في الإسلام

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحلقة الاولى من برنامج تعلمنا الإيمان من القرآن هي حلقة موجهة للأبوين. للمعلمين لدور القرآن

لكل مهتم بقضية اصلاح الابناء ونجاح الابناء واحب ان افتح هذه الحلقات - [00:00:00](#)

بابيات محكمات من القرآن الكريم. يمكن ان تفتح المصحف في سورة البقرة قال الله تبارك وتعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت
واسمعائيل ربنا تقبل منا ربنا تقبل منا انك انت - [00:00:21](#)

السميع العليم. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لك وارنا مناسكتنا وتب علينا انك انت انت التواب الرحيم. ربنا وابعث
فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت - [00:00:38](#)

انت العزيز الحكيم. ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. ولقد اصطفيناه في الدنيا. وانه وفي الآخرة لمن الصالحين. اذ قال
له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب - [00:00:58](#)

يابني ان الله اصطفى لكم الدين. فلا تموتن الا وانت مسلمون. ام كنتم شهداء اذ حضرتم يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من
بعدي قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسمعائيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. الايات - [00:01:18](#)

الذي يتأنل الوحي يجد مركزية قضية اصلاح الابناء. يجد ان اصلاح الابناء ونجاح الابناء وفلاح الابناء قضية مركزية عند الانبياء
والصالحين. سيدنا ابراهيم عليه السلام كان مشغولا جدا باصلاح ابنائه - [00:01:43](#)

وكان يدعوا لهم. وكان يعمل على تقوية ايمانهم وازاحة كل سبيل يعيق ايمانهم قال الله تبارك وتعالى عن ابراهيم واذ قال ابراهيم
لابيه وقومه ابني براء ما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدى وجعلها - [00:02:06](#)

باقيه في عقبه. جعل كلمة لا الله الا الله كلمة الاخلاص. جعل الایمان باقيا في عقل كذلك قال ابراهيم عليه السلام هب لي من
الصالحين ودعا ربه فقال واجبني وبني ان نعبد الاصنام. اسماعيل عليه السلام كان يأمر اهله بالصلاحة والزكاة - [00:02:30](#)

يعقوب عليه السلام جمع بنيه قبل موته وقال ما تعبدون من بعدي. يريد ان يطمئن على دين ابنائه بعد موته كذلك الانبياء والصالحون
لقمان عليه السلام. لقمان عليه السلام الذي وعظ ولده بالاخلاص - [00:02:56](#)

والایمان والعلم بالله والخوف من الله واقام الصلاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الحرص على مكارم الاخلاق. والرجل الذي ذكر
الله دعاءه الذي قال واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك - [00:03:16](#)

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان معتنبا جدا باصلاح الابناء. وكان يعلمهم قال جندب رضي الله عنه كنا نأتي النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن فتيان حزازوره. فكان يعلمنا الایمان قبل ان يعلمنا القرآن - [00:03:36](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبعض ابناء المسلمين اني معلمك كلمات. احفظ الله يحفظك الى اخر الحديث فعلمه الایمان بالله
وعلمه العمل الصالح. قضية تربية الابناء واصلاح الابناء ابناء قضية عظيمة يعرض عليها كل شريف. وان كانت اهداف المسلمين شتى
- [00:03:56](#)

وان كانت توجهاتهم مختلفة لكن القضية المركزية عند كل عاقل مسلم كيف يلقي الله مسلما وكيف يحفظ اسلام ابنائه وايمانهم؟ كيف
يغرس فيهم قيم الاسلام كل صالح يحب ابناءه ويحب لهم الخير - [00:04:25](#)

انت كذلك تحب ابناءك. وتحب لهم الخير. وتريد ان تكتمل عندهم منظومة النجاح. تريد ان ترى ولدك مستقيما صالحا ذا خلق حسن.

00:04:47
ذا قلب سليم ذا عقل حكيم. عنده علم ومعرفة وخلق -

ثقافة وتفوق وصحة ولياقة وجمال انت تحب ولدك. مجرد ان تهتم بمشاهدة حلقات محتواها منظومة النجاح. الاستقامة والخلق والعلم والثقافة والصحة والمعرفة. فانت تحب ولدك. وهذا له دلالات الدلالة الاولى -

هداية من الله لك. فالله سبحانه وتعالى هداك لما فيه خيرك والنبي صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك. وان ابا او اما منشغلنا باصلاح ابنائه يسعى ويفكر ويخطط لهو على هداية من الله. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. فاول ما يجب عليك ان تحمد الله -

00:05:33

ان حب اليك ابناءك وان جعلك من يحرضون على طلب الخير لابنائهم. فالحمد لله. فثم كثيرون لا يعتنون بابنائهم ولا يفكرون سوى في اطعامهم وكسوتهم او الفسح او او اللبس او المظهر او تأمين -

00:06:00

مستقبلهم لكن الله تبارك وتعالى خصك بان تحب الخير لابنائك. وتحرص على فلاهم الامر الثاني هذا يؤكد انك تشعر بالمسؤولية.

00:06:20
تعلم انك مسئول عنهم. الامر الثالث هذه اشارة تارة على صدق حبك لهم. برهان المحبة الاهتمام -

الامر الرابع انك تعلم ان خير مكون يجب ان يكون في ابناءك الایمان الاستقامة العمل الصالح خامسا يؤكد انك تشعر بالاطمار العظيمة التي تحببنا اخباركم بابنائنا اخباركم كبيرة جدا تهدد اسلامهم وابنائهم وتقواهم. انت تشعر بذلك. لذلك -

00:06:45

بمطالعة محتويات مضمونها كيف نصلح ابناءنا الامر السادس هذا برهان على انك تعلم انك تحتاج ان تتعلم اكثر. وان تعرف اكثر. فاصلاح الابناء ليس قضية سهلة اخيرا يؤكد انك مستعد للتغيير. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم. انت تعلم -

00:07:14

وانك تحتاج الى تغيير عادات تحتاج ان تتعلم. ربما تحتاج تغييرا جذريا في حياتك. حتى تكون عونا لابنائك على الایمان والعمل الصالح والنجاح قلت لكم ان اهداف المسلمين متعددة. لكن الهدف الذي ينبغي ان يصاحب كل الاهداف وان يكون في مقدمتها -

00:07:43

الاستقامة على الدين. كيف القى الله مسلما؟ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانت مسلمون الله سبحانه وتعالى ذكر الابناء في القرآن فقال انهم زينة المال والبنون زينة الحياة الدنيا -

00:08:07

وقال يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم وقال واعلموا انما اموالكم ووالادكم فتننا نريد ان نقف مع هذه المعاني قليلا. ما معنى ان المال والبنون زينة -

00:08:29

زينة يعني ليست لتفاخر. لا يحق للانسان ان يتفاخر بمجرد انه يملك مالا او عنده اولاد. وهذه الآية نزلت بما فيمن يتفاخرون ويتباهون بكثرة المال والبنين. وكانوا يتقدرون يتكبرون على من هم اقل منهم مالا وولدا -

00:08:51

وذلك مذكور في ايات كثيرة. كما قال الله تبارك وتعالى و قالوا نحن اكر اموالا ووالادا والرجل في قصة سورة الكهف لما قال انا اكثر منك مالا واعز نفرا. قال الله سبحانه وتعالى ايسرون ان -

00:09:16

انما نمدهم به من مال وبنين نساعر لهم في الخيرات بل لا يشعرون. فالمال والبنون زينة ليس ذما. الله سبحانه وتعالى قال والباقيات الصالحات خير. يعني الباقيات الصالحات هي كل عمل -

00:09:34

صالح يبقى للعبد ويرجو اثره وثمرته عند لقاء ربه وولدك الصالح يمكن ان يكون من خير الباقيات الصالحات ان من ازواجكم ووالادكم عدوا لكم. نعم كل حبيب يمكن ان يتحول الى عدو اذا كان يمنعك من الخير اذا كان يصدك عن الخير -

00:09:54

لكن ليس هذا ذما لمطلق الابناء ولا مطلق الازواج. وانما هو ذم لمن ضعفت شخصيته وضعف دينه فترك شيئا من دينه او قصر فيه مراعاة لاهله او ولده ونفق مع الآية الثالثة وهي موضوعنا -

00:10:22

ان الابناء فتنه. الفتنة الابتلاء. الاختبار. الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بمجموعة ابتلاء من اخص هذه الابتلاءات الابناء الابتلاء اختبار يبتليك الله تبارك وتعالى كيف ستفعل مع ولدك؟ هل ستنتج في قضية تربية الابناء واصلاحهم؟ هل ستكون قضية -

00:10:43

اساسية مركبة في حياتك. تفكير لها وتحطط وتسعى اصلاح الابناء قضية صعبة ليست سهلة ودونه معوقات كثيرة جدا. اصلاح الابناء يحتاج تفكيرا يحتاج تخطيط قد يحتاج وقتا يحتاج جهدا دونه معوقات - 00:11:10 ابنيوك يعني يقابلون اشياء كثيرة جدا جدا في الشارع وفي المدرسة ومع اصدقائهم عبر الانترنت في التليفزيون هناك طائفة ترصد لصد ابناء المسلمين عن دينهم. لتشويه الاجيال لتفريغ ابناء المسلمين من سورة الاسلام الحقيقة. حتى يكون ايمانهم هشا. يكون سهلا على الواحد منهم ان يترك دينه. وان يترك - 00:11:34

ايمانه او يقع في فاحشة او معصية او يكون امعة ليس ذا شخصية قوية اصلاح الابناء يحتاج مداومة يحتاج صبرا يحتاج تعاونا من الزوج والزوجة من الابوين. يحتاج ان تكون - 00:12:04 قدوة لولدك فان ولدك يراقبك. اذا يحتاج جهدا عظيما وصبرا وتعبا. السؤال لماذا اهتم بهذه القضية. ليه ما اكبرش دماغي واطنس واسيب اولادي ؟ ما انا باكلهم واشربهم. المهم بقى لو كانوا كويسيين ربنا هيهدىهم. لماذا - 00:12:21 يجب عليك ان تجعل اعظم قضية في حياتك هو اسلامك واسلام ابنائك لماذا ؟ لماذا يجب عليك ان تفك وتحطط وتصبر وتكتب وتقيد وتسهر وتعتب وتدعوا لماذا اولا اذا قمت بذلك فقد نجحت في المسؤولية. قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته - 00:12:41

وامرنا الله، تبارك وتعالى، يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا ثانيا هذا برهان صدق الحب. فكل من احب شخصا احب له الخير واحب له النجاة في الدنيا والآخرة - 00:13:11

ثالثا الاجر العظيم كل علم تعلمه ولدك هو اجر عظيم. كل علم تعلمه ولدك اجر عظيم في ميزان حسناتك. كل هدى اهدي اليه ولدك بسببك فهو في ميزان حسناتك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله - 00:13:30 الا من ثلاث وذكر منها ولدا صالحا يدعوه له الامر الرابع قرة عين من اجمل ما تقر به عين الوالد والوالدة صلاح الابناء. لما يكون ابنك محترم لما يكون ابنك مستقيم طيب ناجح قوي - 00:13:54

آآ مبدع متميز يحب الله يحب النبي صلى الله عليه وسلمليس ذلك شيئا يفرحك ؟ مش ده شيء يفرحك قال الله تبارك وتعالى في دعاء عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين ااما - 00:14:21 مشغولون بذلك. والله ان خير ما تقر به عين الانسان ان يكون عنده ولد صالح. تفرح ده لما يكون ابنك فاسد وتحطط وشك في الارض منه ومن افعاله الامر الخامس - 00:14:45

ان احسنتم احسنتم لنفسكم وان اسأتم فلها. كل خير كل تعب كل صبر كل تخطيط تفعله تجاه فولدك فهو مردود عليك الجو الاسري حينما ترى البيت فيه ايمان وفيه تقوى حينما ترى ولدك يحب الصلاة يحب ربه يحب نبيه - 00:15:03

ناجحا قويا مبدعا نشيطا فان ذلك يعود بالنفع عليك. هذا يجعل الجو جو ايمان. جو نشاط. جو عمل جو اجتهاد الامر السادس كل تعب تتبعه في سبيل اصلاح ولدك يختصر عليك. وفي المقابل كل من اهمل تربية ابنائه. كل من اهمل اصلاحه - 00:15:26 فسينفق اضعاف ذلك وقتا وجهدا وتعبا فقط في تقليل مفاسدهم بعد ذلك فلذلك ما تتبع فيه اليوم ستختصر بعد ذلك وما يبذل في الاعداد يختصر في الاداء ومن اراد السلم استعد للحرب. يعني اللي بيطنش تربية الابناء ويهملهم سيفاجأ بعد سنوات انه يعيش - 00:15:54

بقيه عمره فقط ليقلل المفاسد التي يرتكبونها اخيرا ولدك الصالح معك في الجنة. والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بایمان الحقنا بهم ذريتهم ما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. ولدك الصالح وان لم تبلغ اعماله اعمالك سيكون معك - 00:16:24

وان لم تبلغ اعمالك اعماله ستكون معه هذا والله اجر عظيم. طيب في المقابل اذا انا طنحت تربية الابناء اهملت الابناء. كتير جدا من الاباء انا اعرف كثيرا من اصحابي يهملون ابناءهم - 00:16:49

عايش على المقهى او مع اصحابه او على الانترنت او بيقرأ في الجرائد او بيتسخ ويتسافر ومطنش ابناءه تماما ماذا سيخسر والله

هذا ما ربح شيئا اصلا. اول شيء فشل في المسؤولية - 00:17:08

ومحاسب امام الله هذا لا يحب ولده. اي شخص لا يفكر في دين ابنائه وصلاح ابنائه فهو والله لا يحبهم حبا صادقا. الحب الصادق برهانه ان تسعى في صلاحه. ان ان تسعى في تخليصه من العذاب من الالم. ان تكسبه قيم - 00:17:27
النجاح والعمل الذي لا يهتم بابنائه كيف تقر عينه؟ بل يبقى وجهه في الارض من فعل ابنائه ومن فسادهم. الذي لا يهتم ولا بتربيه ابنائه هل يختصر وقتا وجهدا؟ ابدا - 00:17:50

كل وقت تدخل به في حق ابنائك ستبدل اضعاف اضعافه بعد ذلك في تقليل مفاسدهم. فلذلك يجب عليك ان تكون ممن يحفظون فطرة ابنائهم على الاسلام ويزيدونهم ايمانا. قال النبي صلى - 00:18:09

صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة. فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. فاي رجلين انت ان تكون رجلا تحب الخير لابنائك. وتسعى في حفظ فطرتهم على الاسلام. وتعليمهم الایمان والقرآن والهدى - 00:18:29
وحب الله ورسوله وغير ذلك من مكارم الاخلاق ومعانى الایمان ام تترك تلك المسئولية انا هنا احكي يعني مواقف كثيرة جدا حدثت لي في كثير من العواصم التي ذهبت اليها في اوروبا او في عواصم عربية. كنا نعقد دورات - 00:18:49

لتثقيف الاباء في تربية الابناء والاهتمام باصلاح الابناء بعد بعض المحاضرات قام عدد من الاباء والامهات ارادوا يعني ان يتكلموا معى. يعني فضفضوا. فامرأة قالت والله انا بنتي لا تحبني ولا تحب الكلام معى. واحد تاني قال انا ابني فاسد وبعشي مع بنات. والتالت قال انا ابني شاكل في دينه. والتالت قال - 00:19:10
لأ انا ابني اساسا الحد. وواحدة بعد كده قالت لا انا بنتي لا تريده ان تلبس الحجاب. واخر قال انا ابني كسلان. وواحد تاني قال انا ابني منعزل عايش في المسجد بس - 00:19:36

وعمال يقرأ قرآن ساب الجامعة وساب الدراسة ولا يكلم احدا وما عندوش اساسا تليفون هذه النتائج التي حدثت لهؤلاء هل هي حدثت من فراغ؟ انا وجهت لهم جملة من الاسئلة - 00:19:46

ليست من باب الجلد والله. انا اكره هذا هذه الطريقة. طريقة الجلد. اني اقف امامي شخص يكون مقصرا ويشعر بتقصيره. وانا اجلد فيه انت تستاهل لأنما من باب النصح من باب الارشاد من باب حب الخير. فقلت له - 00:20:01
هل انت تحب ولدك؟ هل ولدك هل ولدك يحبك؟ كم مرة جلست مع ولدك؟ هل تحاور ولدك؟ هل اخر مرة سالت امرأة منهم؟ اخر مرة حضانتي ابنتك امتهى؟ اخر مرة قبلت ولدك امتهى؟ دا دي مقدمات. طيب هل جلست؟ جلست مع ابنتك في مرة من المرات - 00:20:21

انت مين علمتىها عن الدين؟ ماذا يعرف ولدك عن الله حتى يؤمن به؟ ماذا يعرف ولدك ولدك عن الاسلام حتى يقتنع به ماذا يعرف ولدك عن دين الاسلام حتى يحبه وحتى يعني يقوى ايمانه به - 00:20:41

ماذا يعرف ولدك عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يحبه ويتأسى به؟ ماذا يعرف عن الصحابة؟ ماذا يعرف عن دين الاسلام الموروث الذي تلقنه لابنائك لا يمكن ان يثبت امام عواصف الفتنه - 00:20:59

قلت لهم انتم في اوروبا وفي بلاد العرب او في غيرها. ابناؤكم يواجهون حملة شرسه لصدتهم عن دينهم. في الدراسة وفي القوانين التي يحكمون بها ومع الزملاء في الانترنت في التليفزيون تنصريل والحاد وشبهات - 00:21:18
تصور كده ان في شخص ولده عنده مرض كبير جدا. عافانا الله واياكم. وحفظ علينا صحتنا وعلى ابنائنا. عنده مرض عظيم جدا. هل ممكن يعالج المرض ده باسبرين. لما تقدر مع عملك تقول له يا ابني ابقي صل ابقي صم. انت حالق شعرك كده ليه يا حبيبي؟ غلط - 00:21:38

انت تتكلم في امور فرعية ابنك اساسا لا يعرف دين الاسلام. لا يعرف ربه لا يعرف نبيه. ليس عنده قواعد محكمة يدفع بها الشبهات. ليس عنده علم يدفع به الجهل. ليس عنده تقوى يقوى بها على مقاومة الشهوات. فيكون - 00:21:58
كونوا سهلا ان يقع فريسة عند اي شبهة او عند اي ضلاله او عند اي شهوة تعرض عليه ولدك سيكون لعبه في يد اي احد. يغره باسم

فيجعله يقتل الناس بغير حق. باسم الدين يجعله يكفر باسم الدين. يجعله يبدع بغير حق وباسم الدين يجعله يترك دراسته باسم الدين مشروع اصلاح الابناء مشروع عظيم جدا. ينبغي ان تسعى فيه. وعندنا طريقان. الوقاية والعلاج - 00:22:34

اما العلاج فهو لكل من قصر عمرها طويلا في تربية ابنائه. يجب ان يسرع في العلاج. وهذا سنتكلم عنه في حلقة خاصة ان شاء الله. واما عن الوقاية فهذا موضوع هذه الحلقات. ومضمون هذه الحلقات واعظم - 00:22:59

اعظم اهدافها ان يصل ابناؤنا الى علم بالاسلام. يحفظهم من الجهل والى تقوى تمنعهم من المعاصي والى يقين ثبت به قلوبهم امام الفتن والشبهات واريد في اخر الحلقة ان نتأمل هذه القصة - 00:23:19

والله قصة عظيمة. كلما وقفت معها وتأملتها يبكي قلبي مرارة على هذا الموقف وهذا المشهد العظيم. قال الله تبارك وتعالى وهو يذكر قصة نوح عليه السلام نوح الذي بقي في قومه الف سنة الا خمسين عاما يعظهم ويدعوهم ويعملهم ويرجو لهم الخير. كذبواه سخروا منه - 00:23:42

امره الله ان يصنع فلما لينجو فيه هو ومن معه من المؤمنين. جاء هذا المشهد وآللله سبحانه وتعالى يصف هذا المشهد واريد منك ان تحاول ان تخيل هذا المشهد. قال الله تبارك وتعالى وهي - 00:24:07

ستجري بهم في موج كالجبال ونادي نوح ابنته وكان في معزلي يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال سأوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. حال بينهما الموج فكان من المغرقين - 00:24:26

وقيل يا ارض بلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضى الامر واستوت على الجودي. وقيل بعدها للقوم الظالمين ونادي نوح ربه فقال ربي ان ابني من اهلي. وان وعدك الحق وانت احکم الحاکمين. قال يا نوح انه ليس مني - 00:24:50

اهلك انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين. قال ربي اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. ايات عظيمة جدا - 00:25:10

تصور هذا المشهد الصعب. اقول هل كان نبي الله نوح عليه السلام فرحا مسرورا وقد نجا الله ورفع مقامه ونصره هل تمت فرحته؟ هل يمكن ان يفرح الانسان بما عنده من علم وولده جاھل؟ هل يمكن ان يستمتع بصحته وولده - 00:25:30

مريض هل يشعر بنعمة وولده مبتلى؟ فكيف اذا كان كافرا؟ كيف اذا كان ايمان ايمانه مهددا؟ تقواه مهددة كيف تطيب نفس انسان ان يترك ابناءه في غير طريق الله. لذلك كانت هذه الحلقات - 00:25:52

تعلمنا الایمان من القرآن. حلقات اريد منها ان اساهم مع الاباء والامهات في تعلم الابناء وهذه الحلقات ستكون مقدمة سلسلة حلقات كثيرة متنوعة في تعلم الابناء الایمان والعمل الصالح وتعليم الابناء سيرة النبي صلی الله عليه وسلم. تعلم الابناء اخلاق القرآن.

تعليم الابناء - 00:26:14

احكام القرآن تعلم الابناء قيم القوة والعز وalarادah في طلب الاهداف النافعة. نسأل الله سبحانه وتعالى الا ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:44